

misaQlAdiawaF@ | الأصول الثلاثة : (الدرس الخامس)

عشر)

عبدالمحسن القاسم

نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله نبي باقرأ وارشد بالمدثر وبلده مكة وهاجر الى المدينة. بعثه الله في النداره عن الشرك وادعوا التوحيد ودثر الايات. قوله رحمه الله نبي باقرأ يعني النبي - 00:00:02
يا سلام لم يكن نبيا الا لما نزلت عليه صدر سورة القلم. اقرأ باسم ربك الذي خلق. سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق اقرأ ربك الراكم الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم - 00:00:22
يعني كان رجلا لم يؤمن لم تنزل عليه النبوة ويحوز شرفها فلما نزلت عليه هذه الايات وهو في غار حراء في يوم الاثنين في رمضان حين ذاك على قدره - 00:00:42

على من كان معه من بنى جنسه فشرفه الله عز وجل بالنبوة اول ما نزل عليه جبريل وكان النبي عليه الصلاة والسلام على الفطرة الحنيفية الفطرة ابراهيم. وكان من كان على تلك الفطرة - 00:01:04
يتخذون اياما يتبعدون فيها ربهم. يخلون فيها بانفسهم مع الله سبحانه وتعالى وكان النبي وسلم على تلك الفطرة وعلى ذلك الامر الذي يعتقدون فيه الذي استبدل الاسلام بالاعتكاف في المساجد ذهب النبي وسلم الى غار - 00:01:28
يتعبد فيه لربه سبحانه ويخلو فيه مع نفسه كما كان على فطرة ابراهيم عليه السلام وهو في ذلك المكان في رمضان خال مع ربه. اتى جبريل على صورته التي خلقها الله عز وجل عليها - 00:01:49
وضم النبي وسلم ضمة قوية وقال له اقرأ. قال ما انا بقارئ وسلم كان اميما. فقال له اقرأ قال ما انا بقارئ. فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك لك يعني انت اقرأ - 00:02:09
والكريم هو الذي يعلمك. فاقرأ واحفظ ما قلنا لك والله عز وجل بكرمه وفضله ينشر ذلك العلم الذي اخذته فلما بلغ منه ذلك المبلغ هنا نزلت عليه النبوة. هنا بدأت - 00:02:28

عليه النبوة فلما فارقه جبريل عليه السلام نزل انه يسلم من ذلك الغار. وهو مرتجف عليه الصلاة والسلام وخائف الى خديجة. وذكر لها الخبر وقال خديجة لقد خشيت على نفسي ان الموت - 00:02:47
فقالت كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك تصل الرحم وتحمل الكل وتعين على نواب الدهر. فقالت ان هذا هو الناموس الذي كان ينزل على الانبياء من قبلك - 00:03:07

اذهب الى عمك وارقى بالنوفل. لانه كانشيخ كبير يعرف هذه الامور فذهب اليه وخبره بان هذا هو الناموس يعني الوحي الذي ينزل الرسل من قبلك وقال ليتنبي فيها جذعا اذ يخرجك قومك. فنزل جبريل عليه وسلم - 00:03:23
في ذلك اليوم اصبح عظيما في النبوة قبل كان كبقية من كان حوله ممن لم يشرك به سبحانه وهو على الفطرة. فلما نزل عليه الوحي شرف لذلك قال نبي اقرأ - 00:03:43

وارسل بالمدثر لما نزلت عليه الايات الاولى ايات العلق اصبح نبيا ينتاه وحي فمن اتاه الوحي هو النبي. فهنا اتاه وحي سفير الرسل جبريل عليه السلام وقال له اقرأ فمجرد نزول الوحي عليه هونبي - 00:04:02
ثم بعدها بفترة اتى جبريل عليه السلام مرة اخرى وكان يقول لك و كان يقول له انتنبي والآن نرسلك الله ارسلك للناس كافة. بشيرا

وندرا. لذلك قال وارسله نبئ بالمدثر وارسل نبئ بقرة - [00:04:28](#)
بالمدثر لما نزلت عليه المدثر فيها الامر بيان التوحيد والنهي عن الشرك. فالان انت رسول لجميع العالمين. لذلك قال وارسل ابن مدثر.
يعني لما نزلت عليه يا ايها المدثر قم فانذرها قوله قم - [00:04:49](#)

هل انت رسول؟ بين للناس اقرأ والآن لا قم وانذر قال بشر وارسل ابن المدثر وبلده مكة يعني نبئ وارسل وولد ونشأ وترعرع في
مكة فبلد النبي عليه الصلاة والسلام مكة. والمصنف يأتي بمثل هذه الامور نبئ ارسل بلده ثم يأتي وهاجر. ليبيس - [00:05:10](#)
 بشيء مختصر جدا عن سيرة النبي مختصرة. لأن المسلم يجب عليه ان يعرف نبيه ويعرف احواله ويعرف مثلا عدد اولاده ويعرف
بلده ويعرف الى اي بلد خرج واعرف ماذا كانت احواله قبل واحوال ماذا احواله قبل الهجرة ما هي احواله بعد الهجرة وهكذا؟ لذلك
قال وبلده مكة - [00:05:43](#)

اللي تعرف من هذا النبي. اين بلده مكة؟ نسبة قرشي. حاله نشأ يتيمًا امواله الله قال له وجدك عائلا فاغنى ليس ذا غنى فقال له
فقال وبلده مكة عاش فيها وترعرع - [00:06:12](#)

ولد ثم لما مكث مدة يأتي ذكرها هاجر الى المدينة. فلم يهاج الى بلد سواها. مكة المدينة وقال ابن القيم لم يخرج النبي صلى الله
عليه وسلم الا حاجا او معتمرا او مهاجرا او مجاهدا فقط - [00:06:38](#)

لم يخرج بعد الرسالة لغير هذه الامور. خرج مهاجرا واعتمر وحج من المدينة وخرج مجاهدا من المدينة الى تبوك الى خيبر الى حنین
نعم. ذلك قال وارسل ابن مدثر وبلده مكة وهاجر الى المدينة. الان - [00:06:59](#)

ذكر ماذا حدث له وما بلده؟ يبيس لك الان ما هو الشيء العظيم الذي من اجله بعث النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثه الله بالنذر عن
الشرك. ويدعو للتوكيد هذا اهم ما يجب علينا معرفته عن النبي وسلم. يعني هذانبي عظيم - [00:07:25](#)

اي شيء ارسله وبأي شيء كان يوحى اليه ماذا كان يقول الله عز وجل له افعل كذا وقل كذا اهم شيء واعظم امر ينذر الناس عن
الشرك ويدعون بالتوحيد. لذلك قال بعثه بالنذارة عن الشرك - [00:07:46](#)

يعني يقول يا قوم لا تشركون ادعوا الله وحده فقط. وهذه دعوة جميع الرسل. لقد ارسل نوح الى قوله فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم
من الله غيره. قال يا قوم اعبدوا الله. ما لك ما يهنى غيره. والى عاد خام هود ان قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم - [00:08:02](#)

من الله غيره وهكذا فجميع الرسل يدعون بذلك بعثه الله بالنذار عن الشرك ويدعو الى التوكيد. وان كان احدهما
يكفي عن الآخر بعث بالنذر عن الشرك يعني لا تشرك واحدا ووحد الله - [00:08:22](#)

ويدعو الى التوكيد فلا يكون توحيدا الا بالبراءة من الشرك واهله. لكن ساقه من باب التأكيد. واحدهما لا يكتمل الا ينذر عن الشرك
ويريد التوكيد فمن كفر الطاغوت هو يؤمن بالله. قال والدليل قوله تعالى يعني على - [00:08:43](#)

ان الله سبحانه ارسلها الدعوة الى التوكيد قوله تعالى يا ايها المدثر يعني لأن المصنف يقول لك اول ما نزل على النبي صلى الله عليه
 وسلم اول الآيات ليبيس وينذر الناس بأي شيء؟ قال التوكيد - [00:09:02](#)

قال عطنا الدليل على ان التوكيد ما امر بالصلوة ولا مرحهم بالصوم ولا بالزكاة ولا نهم عن الزنا ولا عن السرقة ولا عن شرب الخمر
التوحيد فكان قائل يقول اعطي الدليل على ان الله بعث النبي بالتوحيد اول ما بعثه - [00:09:27](#)

وهم امر قالوا الدليل يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فظهور والرجز فاهجر قال ومعنا قم فانذر ينذر عن الشرك. يا ايها
المدثر قم فانذر. ينذر عن الشرك ويدعو الى التوكيد. قم فانذر - [00:09:45](#)

فالناظرة لا تكون لاعظم الامور وهو التوكيد فالنذارة لا تكون لأن اعظم شيء وهو الشرك والبشرة تكون بالتوحيد. قم فانذر. وربك
فكبر. اي عظمه بالتوحيد. شف وربك فكبر. يعني لا يمكن لاي شخص ان يعظم ربه الا بالتوحيد - [00:10:06](#)

اي من وحد الله فهو الذي اجل واعظم ربه لذلك قال وربك فكبر الكربلاء لله التي تصفه عز وجل بها لا تكون الا بالتوحيد. فمن
 قال الله عظيم وكبير - [00:10:34](#)

ولا اعظم منه. لكنه يشرك بالله نقول لا انت ما عظمت ربك. فتعظيم الله عز وجل في القلب ما يكون الا بالتوحيد. فكبر اي عظمه

بالتوحيد وثيابك فطهر وثيابك فطهر. المراد بالثياب هنا العمل - 00:10:53

فالثياب يطلق على العمل كما قال سبحانه ولباس التقوى لذلك خير ذلك من ايات الله وربك فكبر وثيابك طهر اي طهر اعمالك عن الشرك وفي هذا ايماء الى ان الداعية - 00:11:15

يجب عليه ان يصلح نفسه اولا هو اعظم اصلاح للنفس هو بالتوحيد. ثم بعد ذلك بين للناس التوحيد. واذا اردت تبين للناس فضل قيام الليل مثلا او شيء انت. بادر بنفسك كذلك - 00:11:32

ثيابك فطهر اي طهر اعمالك من الشرك. قال ابن القيم هذا هو قول محقق المراد بذلك وثيابك فطهر اي بالثياب اي الاعمال. وليس المراد ثيابك فطهر يعني طهرها الثياب. اذا اردت الصلاة لان الصلاة لم تكن مفروضة - 00:11:45

من قبل والرجز فاهجر رز الاصنام وهجرها تركها والبراءة منها واهلها والرجز فاهجر اي الاصنام واهل الاصنام اتركمهم وتبرأ منهم اذا المراد امران اثنان. ليس الاصنام فقط بل حتى البراءة من اهلها - 00:12:04

فليس المراد بالبراءة تقول هي البراءة من الشرك. لا البراءة من الشرك واهله لابد الشرك واهله فلا يمكن تحقيق التوحيد الا بالامرین البراءة من الشرك واهله الشرك. ذلك قول الرجزة فاهجر هجرها - 00:12:30

تركها والبراءة منها واهلها المرأة لا تكون الا بامرین بنفس الاصنام وبالبراءة من اهلها يعني يقول يقر الشخص ويعتقد. يقول انا بريء من عبادة هؤلاء وانا بريء من هؤلاء لانهم يشركون بالله عز وجل - 00:12:48

وانا اترک هذه الاصنام فلا اعبدتها. فلا اعبدتها واتبرأ منها واتبرأ من اهلها فهذا هو الدليل على ان الله بعثه سبحانه من اجل التوحيد. يا ايها المدثر قم فانذر وربك وكبر وثيابك - 00:13:15

ما في ولا شي من بقية اركان الاسلام لا صلاة ولا صوم ولا حج ولا زكاة ولا في نواهي مثل عقوق الوالدين ولا فيه النهي عن الزنا ولا فيه النهي عن الربا لا فقط التوحيد. لذلك قال المصنف اخذ على هذا عشر سنين - 00:13:33

يعني عشر سنوات ولم ولم يؤمر النبي صلى الله عليه وسلم باي امر من شرائع الدين ابدا بس توحيد توحيد في التوحيد عشر سنوات ومن هذا نأخذ ان تعليم التوحيد لا يمل - 00:13:53

سنة سنتين ثلاث ان يسلم عشر سنوات. بل نوح عليه السلام مكثت تسعة مئة وخمسين سنة توحيد فلبت فيهم الف سنة الا خمسين عاما. ودعوته مثل ما قال الله. لقد ارسل نوح الى قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 00:14:11

الانسان اذا مكث في بلد فيه شرك يعلم التوحيد سنة سنتين ثلاث اربع خمس ولا يذهب الى فروع الشريعة في بلد الشرك فلو كانوا برة ببرة فلو كانوا بارين بالوالدين - 00:14:30

في الحجاب اكمل الناس. في الزكاة في الصيام نوافل لكن يذهبون الى القبور يطوفون عليها. جميع تلك الاعمال هباء منتشرة الاصل هذا هو الاصل هنا. حتى لو كان فيه توحيد وفيه زنا وفيه سرقة وفيه قطاع طريق هذا ذنب اخف موجود الشرك مع وجود - 00:14:49

الحجاب ومع وجود صيام النوافل مع وجود الحج ونحو ذلك. فالاصل هو التوحيد. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال اخذ لذلك قال المصنف اخذ على هذا عشر سنين عشر سنوات حتى الصلاة ما فرضت فقط توحيد - 00:15:08

الشرك ابتعدوا عن الشرك قولوا لا الله الا الله تفلحوا ينذرهم يحذرهم من الشرك. قال اخذ على هذا عشر سنوات. وبعدها اخذ على هذا عشر سنوات عشر سنين يدعو الى التوحيد - 00:15:27

بعد عشر سنين شوف اذا نظرت الى عشر سنين من عمر انه سلم يعني قرابة خمس عمر النبي صلى الله عليه وسلم في التوحيد. عمرة من ولادته الى وفاته عشر سنوات - 00:15:44

تقريبا نصف دعوة عمر النبي سلم في التوحيد. دعوته ثلاث وعشرون سنة عشر سنوات منها توحيد وبقية ثلاث عشرة سنة توحيد وغير التوحيد انظر الى امر هذا الامر العظيم وهو تقريبا نصف عمر الدعوة - 00:16:01

والنبوة والرسالة في التوحيد فقط في التوحيد هذا من يدلك على اهمية التوحيد. فيقال شخص دائما تقول توحيد نقول انه توحيد

وتوحيد. والنبي وسلم يقول من كان اخر كلامه دنيا لا الله الا الله يعني التوحيد - 00:16:24

دخل الجنة. والشخص ما يدخل في الاسلام الا بالتوحيد قولوا لا الله الا الله تفلحوا قال اخذ العهد عشر سنين يدعوا الى التوحيد وبعد العشر بعد عشر سنين عرج به الى السماء - 00:16:38

وفرضت عليه الصلوات الخمس. بعد عشر سنين عرش به للسماء وفرضت عليه الصلوات الخمس عرج به الى السماء في البراق عندها اسرا وعندنا معراج امران في يوم واحد الاسراء الذهاب من ذهب والدة السلام من مسيرة عليه الصلاة والسلام من - 00:16:56
المسجد الحرام المسجد الاقصى هذا اسراء. لذلك قال سبحانه سبحان الذي اسرى بعده من نفس الحرام الى المسجد الاقصى. هنا يسرا معراج اللي هو الصعود من المسجد الاقصى الى السماء - 00:17:21

هذا المعراج ففي فرض الصلاة اسري به ثم عرج به والله عز وجل كلمه كفاحا من غير واسطة وامرہ بالصلاۃ خمسين صلاۃ ثم خفف خفف الى خمس صلوات. وكان الذي يأمره بالخفيف موسى عليه السلام. وهذا يدل على ان - 00:17:36
عليه السلام له فضل على هذه الامة. فهو بسببه خفت الصلوات عن هذه الامة ولو كان فيها مشقة عظيمة لذلك قال عليه السلام موسى ان امتك لا تطبق ذلك. خمسين سنة لان موسى بلغ به الشدة - 00:17:59

والاذية من بنی اسرائيل شيء عظيم فهو يعرف فهو اتباع الناس. وكيف ما يلاقونه من مشاق والنبي وسلم ادع التوحيد ولما بدأ التشريع قل امتك يصعب عليها ذلك. اذهب الى ربك - 00:18:19

فراجعهم ففرضت عليه الصلوات عليه الصلاة والسلام. وهو في السماء وهو بذلك على اهمية الصلاة فليس هناك شعيرة في الاسلام ففرضت في السماء الا الصلاة ومع ذلك ترى كثرة المتهاونين بها ولا يضرك او لا يغرك كثرة المتهاونين بها - 00:18:41
مع اهمية اجلال شرفها ومكان تشريعها وهو السماء فيجب على المسلم ان يأمر ويحافظ غيره بالحفظ عليها. قال بعد عرج الى السماء وفرضت عليه الصلوات الخمس. وصلى في مكة ثلاث سنوات - 00:19:04

الصلوات الخمس وصلى في مكة ثلاث سنوات بعدها يعني عشر وثلاث عشرة بعدها ثلاث عشرة سنة التوحيد عشر سنوات الصلاة ثلاث سنوات هاجر الى المدينة وما عنده سوى صلاة وقبلها التوحيد - 00:19:22

فتوحيد وصلاة يدرك على اهمية الركن الاول وهو التوحيد عشر سنوات ثم الصلاة ثلاث سنوات صلاتها في مكة ثم هاجر الى المدينة وبعدها هاجر الى المدينة واول ما اتى الى المدينة كما تعرفون - 00:19:47
صلى الجمعة في قباء في بنی سالم الذي يسمى مسجد الجمعة. ولما اتى الى المدينة اول شيء بدأ فيه المسجد فاشترى ارض المسجد من ايتاما. من الايتام ثم بنى المسجد عليه الصلاة والسلام. وهذا يدرك على ان الشخص اذا نشأ في بلد يدعو فيه الى التوحيد فيدعوه فيه الى الله عز - 00:20:02

وليس فيه مسجد يسعى بالطرق الحكيمه لبناء مسجد التعليم والدعوة والاسلام ينطلق من مسجد النبي اول ما اتى المدينة اول عمل بناء المسجد عليه الصلاة والسلام وكان كانت وايتام وفي بعض القوات نوقشت - 00:20:28
ثم بنى فيها مسجده عليه الصلاة والسلام. نعم والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد - 00:20:49